

الغارات

[264] أيها الناس ان عليا قد وجه الاشر إلى أهل مصر فادعوا إلى أن يكفيكموه، فكانوا [كل يوم 1] يدعون إلى عليه في دبر كل صلاة، وأقبل الذي سقاه السم إلى معاوية فأخبره بهلاك 2 الاشر، فقام معاوية في الناس خطيبا فقال 3: أما بعد فإنه كان 4 لعل بن أبي طالب يدان يمينان، فقطعت احدهما يوم صفين يعنى 5 عمار بن ياسر، وقطعت الاخرى اليوم وهو 6 مالك الاشر. عن الشعبي، عن صمصمة بن صوحان قال: فلما بلغ 7 عليا عليه السلام موت الاشر قال: إنا وإنا إليه راجعون، والحمد لله رب العالمين، اللهم إني أحتسبه عندك، فإن موته من مصائب الدهر، فرحم الله مالكا فقد وفى بعهد، قضى نحبه، ولقى ربه، مع أنا قد وطننا أنفسنا على أن نصبر على كل مصيبة بعد مصابنا برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فإنها أعظم المصائب 8. عن مغيرة الضبي 9 قال: لم يزل أمر على شديدا حتى مات الاشر، وكان _____ 1 - في الطبري فقط. 2 - في الطبري: " بمهلك ". 3 - في الطبري: " فحمد الله وأثنى عليه وقال ". 4 - في الطبري: " كانت ". 5 - في الطبري كما في المتن، وفي شرح النهج والبحار: " وهو ". 6 - في الطبري: " يعنى ". 7 - هذا السند غير مذكور في شرح النهج والبحار وعبارتهما: " قال ابراهيم: فلما بلغ (الحديث) ". راجع شرح النهج (ج 2، ص 29، س 33، والبحار ج 8، ص 648، س 33). 8 - في شرح النهج والبحار: " فانها من أعظم المصائب ". 9 - قال ابن أبي الحديد في شرح النهج (ج 2، ص 30، س 1): " قال ابراهيم: وحدثنا محمد بن هشام المرادي عن جرير بن عبد الحميد عن مغيرة الضبي (الحديث) ". أقول: قد أشرنا فيما سبق في تعليقات أوائل الكتاب (ص 44) أن هذا الحديث مذكور هنا، ونقله المجلسي (ره) في ثامن البحار (ص 648، س 35) إلا أنه قال: " وعن معاوية الضبي (الحديث) ".